

761- نور على الدرب - أ د سامي بن محمد الصغير حفظه الله

تعالى - السبت 51 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. احبتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

اهلا ومرحبا بكم ايها الكرام. في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة وفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصغير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله -

[00:00:40](#)

وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين والمستمعات كذلك نرحب بكم مستمعينا الكرام ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقة نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح شيخ حفظكم الله هذا سؤال من احد الاخوة يقول هل التصوير الفوتوغرافي يدخل في الاحاديث التي فيها الوعيد للمصورين - [00:00:55](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد التصوير الفوتوغرافي الذي يكون بالالات الحديثة لا يدخل - [00:01:17](#)

في النصوص الواردة في الوعيد على المصورين اولا بان التصوير واشتقاقه من صور يصور اي ان يجعل الشيء على صورة معينة وهذه المادة صور على وزن فعال تقتضي في اللغة العربية - [00:01:41](#)

ان يكون من المصور عمل في هذه الصورة كما قال الله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وقال عز وجل وصوركم فاحسن صوركم وهذا التصوير الفوتوغرافي لم يحصل فيه - [00:02:12](#)

من المصور عمل يكون فيه مشابهة ومضاهاة في خلق الله عز وجل وثانيا ان حقيقة هذه الصورة الفوتوغرافية انها خلق الله فهي انعكاس بالصورة الحقيقية فحقيقتها انهم طبع في السورة - [00:02:35](#)

خلق الله ولذلك لا فرق في هذه الصورة بين ان يكون المصور حاذقا ام غير حاذق فليس فيها ابداع بخلاف الرسم باليد فانه يكون فيه ابداع ويختلف من مصور الى اخر - [00:03:06](#)

ومن رسام الى اخر بخلاف الصورة الفوتوغرافية فانما هي توثيق وانطباع للصورة الحقيقية ونظير ذلك لو ان الانسان صور وثيقة او مستندا فان الكتابة التي تخرج على هذه الورقة لا تنسب الى من صورها - [00:03:35](#)

وانما تنسب الى من كتبها ونظير ذلك ايضا التحنيط فان الذي يحنط الحيوان او الطائر لا يقال له انه ظاها خلق الله لان هذا المحنط هو خلق الله بعينه وليس كمن صنع تمثالا - [00:04:05](#)

او صنما وثالثا انه لا يلزم من اتفاق التسمية وان الصورة الفوتوغرافية تسمى صورة لا يلزم من ذلك ان تتفق في الحقيقة والماهية لان العبرة في الحقائق وليست بالاسماء فمثلا - [00:04:31](#)

الخمر يسميه بعض الناس شرابا روحيا او نحو ذلك ولا يستلزم ذلك ان يكون حلالا ومباحا وكذلك ايضا الحرير الصناعي يسمى حريرا ومع ذلك لا يحرم فلا يلزم من اتفاق التسمية - [00:04:58](#)

اتفاق الحقيقة ورابعا ان هذا التصوير الفوتوغرافي ليس من وسائل الشرك التي ينشأ الغلو فيها وليس من جنس الصور التي صورها قوم نوح لصالحهم فلا تتحقق علة النهي ولان الاصل في العادات - [00:05:23](#)

الحل والاباحة فلا يحرم منها شيء الا اذا دل الدليل الصريح الواضح على تحريم ذلك ولانه ايضا لو قيل بتحريم التصوير الفوتوغرافي من ذلك تحريم المرأة لانها صورة مطابقة الاصل - [00:05:56](#)

وهي خلق الله عز وجل وان كان هناك فرق بين المرأة وبين التصوير الفوتوغرافي بان المرأة الصورة فيها مؤقتة والتصوير فوتوغرافي تكون الصورة فيه ثابتة لكن من حيث المعنى والعلة لا فرق - [00:06:22](#)

والتصوير الفوتوغرافي اصبح زمننا الان ضرورة ملحة بما يترتب عليه من المصالح من التوثيق والتعليم وحفظ الأمن وغير ذلك من المصالح الشرعية التي تربو على ما فيه من المفساد ان قدر ان هناك مفسد - [00:06:45](#)

فقد تكون موهومة نعم احسنكم شيخنا وبارك الله فيكم. شيخنا في بعض من يصور احيانا بالحوال يضيف اليها ما يسمى بالفلاتر حتى يغير صورة وشكل الوجه. هذا يدخل في التغيير لخلق الله عز وجل - [00:07:15](#)

ولامرهم فليغيرن خلق الله فهذا ان كان فيه تحسين لطيف بحيث لا يتغير الوجه فلا حرج في ذلك واما اذا كان تغييرا تتغير معه الملامح هذا داخل في الآية الكريمة. ولامرهم فليغيرن خلق الله - [00:07:32](#)

بارك الله فيكم شيخنا واحسن اليكم. اذا هذا سائل يقول ما هي الاسباب المعينة على زيادة الفهم للنصوص الشرعية؟ وهل هناك قواعد او ظوابط تعين الانسان على ذلك الفهم في شريعة الله عز وجل - [00:07:56](#)

نعمة يمن الله تعالى بها على عباده والناس يتفاوتون في الفهم من وجوه خمسة الوجه الاول الايمان بالله عز وجل فكلما قوية ايمان العبد فانه يقوى فهمه في شريعة الله عز وجل - [00:08:13](#)

لان الايمان نور يقذفه الله تعالى في قلب العبد فيبصر به ما لا يبصر غيره وثانيا من اسباب زيادة الفهم العمل الصالح فانه يزداد فهما بالعمل الصالح كما قال الله تعالى ويزيد الله الذين اهدوا هدى - [00:08:42](#)

وقال عز وجل والذين اهدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم والثالث من اسباب زيادة الفهم التدبر والتفكر في كتاب الله عز وجل كما قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكر - [00:09:10](#)

اولو الباب والتدبر هو التأمل الالفاظ للوصول الى معانيها والوجه الرابع من اسباب زيادة الفهم وحصول الفهم قلة الصوارف والشواغل فان الذهن اذا انشغل تشتت فكره وتدمر ذهنه وضاع وقته - [00:09:38](#)

ومن ذلك اعني من الامور التي تعين على الفهم ان يجند الانسان نفسه للعلم وان يتجه اليه وان يركز عليه ولا يتشتت والوجه الخامس من اسباب زيادة الفهم ما يمن الله تعالى به على العبد من الفهم الغريزي - [00:10:11](#)

الذي يمن الله تعالى به على من يشاء من عباده والناس يختلفون في هذا اختلافا كثيرا لان الفهم قد يكون غريزيا وقد يكون مكتسبا فقد يكتسب الانسان الفهم اذا انضم الى ذلك - [00:10:38](#)

الامور الاربعة السابقة وهي الايمان بالله والعمل الصالح والتدبر والتفكر والبعد عن الصوارف والشواغل واذا استعان بالله عز وجل وطلب منه زيادة الفهم ولجأ اليه فان الله عز وجل يزيده فهما - [00:11:03](#)

وعلما اما ما يتعلق بالشق الثاني من السؤال وهي الضوابط والقواعد التي تعين على فهم نصوص الكتاب والسنة هذه القواعد والضوابط على نوعين النوع الاول قواعد عامة والثاني قواعد خاصة - [00:11:30](#)

تأمل قواعد العامة التي تعين على فهم النصوص ويسلم بها الانسان من الوقوع في الخطأ في الاحكام الشرعية فهي خمسة الاول العلم فان نقص العلم سبب لقلّة الفهم والمعرفة للنصوص الشرعية - [00:12:02](#)

ومن ثم يقع في الخطأ والثاني الفهم وهذا كما تقدم يختلف الناس فيه اختلافا كثيرا والثالث التقصير في الطلب بان لا يبذل جهده وطاقته في الوصول الى الحق وحينئذ يقع في الخطأ - [00:12:30](#)

والرابع سوء الارادة والقصد ان يكون قصده من المطالعة والمراجعة والبحث ان ينتصر بنفسه او لمذهبه قول شيخه فمثل هذا لا

يوفق الى الصواب والى الفهم والخامس الذنوب والمعاصي فان الذنوب والمعاصي - 00:13:01

سبب بحرمان العبد فضل الله تعالى وتكون رانا على القلب تمنع وصول الحق والخير اليه ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي - 00:13:32

وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي هذه قواعد عامة فهم النصوص الشرعية وهناك قواعد وضوابط خاصة مبسطة في مواضعها من كتب اصول الفقه والقواعد الفقهية ولكن نذكر جملة منها على سبيل الايجاز - 00:13:56

فمن اعظمها اولا الاعتقاد اليقيني الجازم ان الكتاب والسنة مشتملة على اصول الدين كله وان فيهما البيان التام الكامل الذي يشمل دقيق الامور وجليها وظاهرها وباطنها وثانيا ان يسلم تسليما مطلقا - 00:14:28

كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والا يعارض شيئا من ذلك بعقله القاصر قال الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:14:59

فاذا ثبت حكم الله عز وجل في مسألة من المسائل امرا او نهيا فانه يجب على العبد ان يمثل لحكم الله تعالى ولا يجوز له ان يعارض ذلك او ان يتخير - 00:15:20

لنفسه فان ذلك مناف للايمان بل يجب ان يقدم حكم الله وقضاء الله تعالى على كل شيء مما يكون معارضا له ومن القواعد والضوابط ايضا ان يؤمن من متشابه وان يرد المتشابه - 00:15:39

المحكم ليكون الجميع محكما ومن القواعد ايضا ان يعرف مقاصد الشريعة وغاياتها فان معرفة المقاصد والعلل التي من اجلها شرعت الاحكام الشرعية سبب لفهم النصوص هذه بعض القواعد الخاصة المتعلقة بفهم النصوص - 00:16:05

ومن اراد الاستزادة من ذلك فليرجع الى ما كتبه علماء اصول الفقه وغيرهم في هذا الباب والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم الى هنا احببنا المستمعين الكرام نكون قد وصلنا الى ختم ونهاية هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة على اسئلتكم فضيلة الشيخ - 00:16:37

الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء فشكر الله له ونفع الله به وزاده الله علما وفقا وتوفيقا وشكر الله لكم احبتي الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقات نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علما وهدي وتوفيقا وسدادا من اراد - 00:17:00

لطرح سؤالي عن الشيخ سامي فليبعث رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية. حتى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:20

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - 00:17:38